



البيان الختامي للمؤتمر الثامن "التنمية الاجتماعية بين المزايا والمستدامة"

نظمت الجمعية الاقتصادية العمانية مؤتمرها الثامن الذي عقد في مسقط سلطنة عمان، يوما الأحد والاثنين ٤-٥ محرم ١٤٣٧هـ - الموافق ١٨-١٩ أكتوبر ٢٠١٥م تحت عنوان " التنمية الاجتماعية بين المزايا والمستدامة " و هدف المؤتمر الى:-

- تعريف التنمية الاجتماعية التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية المستدامة في السلطنة.
- اقتراح اهداف وبرامج خاصة للتنمية الاجتماعية.
- تدارس العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة.
- استشراف منهجية العمل المطلوبة لتحقيق التنمية الاجتماعية.
- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول في تحقيق التنمية الاجتماعية من اجل تنمية مستدامة.

وقد عقد المؤتمر جلساته بقاعة المؤتمرات بمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بمشاركة ممثلين من عدة مؤسسات دولية وإقليمية ومحلية - مثلت في مجملها رؤاهم الشخصية - ورؤساء وأعضاء من "الجمعية الاقتصادية الخليجية"، و"جمعية الاقتصاديين البحرينية"، و"جمعية الاقتصاد السعودية" و"الجمعية الاقتصادية الكويتية"، و جامعة السلطان قابوس وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) والمنظمة العربية للشفافية و النزاهة ومبادرة الجسور و الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية والمعهد الجامعي للبحث العلمي بجامعة محمد الخامس، الرباط، مملكة المغرب ومركز البحوث والدراسات الاجتماعية - تونس ومركز مؤاب للأبحاث الاجتماعية والثقافية بالأردن والعديد من المنظمات والجامعات الاقليمية والشخصيات البرلمانية والدبلوماسية والاقتصادية ، وكذلك الأكاديميين الذين قدموا أوراق عمل حول محاور المؤتمر المختلفة.



وبدأت أعمال المؤتمر بكلمة الشيخ محمد بن عبدالله الحارثي رئيس مجلس ادارة الجمعية الاقتصادية العمانية حيث تحدث عن أهمية دور السياسات الاجتماعية في عملية التنمية الوطنية كأداة لتعزيز رفاهية المواطن من جميع النواحي، ودورها في توفير فرص العمل وفي الحد من الفقر ، وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي، والحفاظ على الاستقرار والأمن الاجتماعي وأشار الى أنه من الملاحظ انه منذ الخطة الخمسية الاولى نتحدث عن نفس الأهداف ونعد استراتيجيات ونصرف المليارات ومع الاقرار بالتحسن النسبي لمستوى الرفاه المعيشي للمواطنين إلا أنه في المقابل لم تتغير لا التركيبة الاقتصادية ولا منهجية التخطيط ولا الاداء الحكومي وبأن التنمية الاجتماعية ليست مجرد عملية تقديم بعض الخدمات الاجتماعية فهي تتجاوز ذلك لتصل إلى تغيير البناء الاجتماعي القائم وإحلال بناء اجتماعي جديد قادر على مسايرة متطلبات العصر الحديث وقادر على إشباع حاجات ومطالب الأفراد بجانب أمنها ، وأكد في ختام كلمته على أهمية البعد عن الاجتهادات والحلول غير ذات الصلة بآليات عمل الاقتصاد، وضرورة ادراك أن معالجة الاشكاليات المتمثلة في ادارة الاقتصاد لا يمكن ان تتم إلا من خلال السياسات الاقتصادية فهي المفتاح لمعالجة تداعيات انخفاض اسعار النفط والعجز الحكومي وعلاج مشكلة الباحثين عن عمل وتقليص حجم العمالة الوافدة وتحقيق الامن الاجتماعي للسلطنة.

عقب ذلك بدأت الجلسة الاولى برئاسة صاحب السمو السيد الدكتور أدهم بن تركي ال سعيد والتي كانت بعنوان " محددات التنمية الاجتماعية بين تدوير ثروات النفط عبر مزايا اجتماعية متنوعة وتحقيق تنمية مستدامة. " وقدم خلالها الدكتور زياد عبدالصمد ورقة بعنوان التمكين والرفاهية وتلتها ورقة عمل للدكتور فايز الصياغ حول مفارقات التنمية والثقافة الاجتماعية في السياق العربي.



ومن ثم ناقش المؤتمر المحور الثاني و الذي ترأس جلسته الدكتور احمد اليوشع و كان بعنوان " المؤسسات الاجتماعية و الحوكمة والمساءلة " حيث قدم الورقة الاولى الدكتور اديب نعمة حول " العدالة الاجتماعية والاستدامة " والثانية الاستاذ صلاح الغزالي بعنوان " الحوكمة والمساءلة " و في الجلسة الثالثة التي ترأسها الدكتور ناصر المعولي التي عقدت تحت عنوان " السياسات الاجتماعية من اجل الانطلاق الاقتصادي " تم استعراض ثلاثة اوراق عمل الاولى ورقة الدكتورة فاطمة أنور اللواتي بعنوان الاصول غير المادية ودورها في التنمية الاجتماعية -الاستثمار في المواهب" و من ثم ورقة الاستاذ على الحشار "حول الشراكة بين القطاع العام والخاص في التنمية الاجتماعية" وأخيرا ورقة الاستاذ سليمان بن حمد الحارثي "حول ادارة الوقف والتنمية الاجتماعية".

وأستمر المؤتمر في يومه الثاني مسلطاً الضوء على محور " سياسات تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة " برئاسة الدكتور الشيخ عبدالعزيز بن محمد الهنائي ، حيث قدم الاستاذ احمد بن حارث البوسعيد ورقة بعنوان " الحماية الاجتماعية " و من ثم قدم الدكتور عبد الفتاح الزين ورقة حول " توزيع الدخل و التنمية الاقليمية" والدكتور أسامة قاسم صفا ورقة حول دور "المشاركة والعدالة الاجتماعية في نموذج التنمية المستقبلي".

وأختتم المؤتمر جلساته بمحوره الخامس و الاخير و الذي استعرض " تجارب وحالات عملية في التنمية الاجتماعية " برئاسة الدكتور حاتم بن بخيت الشنفري حيث قدم الدكتور نضال ابن الشيخ ورقة بعنوان " التجارب الدولية الناجحة في مجال شبكات الأمان الاجتماعي" واخيراً استعرض الدكتور خالد ابواسماعيل ورقة عمل سلط فيها الضوء على " المؤشرات أكثر ملاءمة لقياس التنمية والحرمان في الدول العربية".

وعليه اختتمت جلسات المؤتمر اعماله بقراءة الشيخ محمد بن عبدالله بن حمد الحارثي البيان الختامي وتوصيات المؤتمر.



وفي نهاية المؤتمر اعربت الجمعية عن شكرها لمقدمي اوراق العمل والمشاركين كما اعرب المجتمعون عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي بذلتها الجمعية الاقتصادية العمانية لتنظيم هذا المؤتمر وانجاح أعماله.

صدر في:

مسقط - الاثنين ٥ محرم ١٤٣٧ هـ الموافق ١٩ اكتوبر ٢٠١٥ م